كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

الشعور بالسعادة وعلاقته بالتفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير

إعـــــداد

الطالب / محمد الحسن محمد الهلالي

إشراف

الدكتور/ يوسف بن احمد العجلاني

أستاذ أصول التربية الإسلامية المشارك

﴿ المجلد الخامس والثلاثون – العدد التاسع – جزء ثانى- سبتمبر ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مستخلص الدراسة

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالسعادة والتفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة عسير وقد استخدم الباحث المنهج الإرتباطي ، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق مقياس الشعور بالسعادة ومقياس التفكير الإبداعي على عينة تكونت من (٥١٦) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. وأشارت النتائج إلى : أن درجة الشعور بالسعادة والتفكير الإبداعي جاءت مرتفعة. كما أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة إحصائياً بين الشعور بالسعادة والتفكير الإبداعي ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصفوف الثلاثة في درجة الشعور بالسعادة ، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصفوف الثلاثة في درجة التفكير الإبداعي . وقد توصلت الدراسة الى العديد من التوصيات منها: العمل على رفع مستوى الطلاب في المرحلة الثانوية في التفكير الإبداعي والشعور بالسعادة من خلال إلحاقهم بالدورات التدريبية المستمرة في هذا المجال، تقديم البرامج الإرشادية والتوجيهيه للأسرة حول كيفية تنمية مكونات السعادة النفسية لدى الأبناء، تدريب الشباب على كيفية مواجهة ضغوط الحياة والأحداث الضاغطة التي تسبب انخفاض في الشعور بالسعادة، تضمين برامج المرحلة الثانوية مقرراً عن مهارات التفكير الإبداعي التي تؤدى إلى زيادة مستوى السعادة النفسية، مساعدة الأفراد على تعديل أفكارهم السلبية الى التفكير بطريقة تفاؤلية ، وجعل مشاعرهم ايجابية فيها رضا عن الحياة .

الكلمات المفتاحية : الشعور بالسعادة – التفكير الإبداعي

Abstract

This study aimed to reveal the relationship between happiness feeling and creative thinking for secondary school students in Asir Region. The researcher used link descriptive curriculum, to achieve study goal, he applied happiness feeling scale and creative thinking scale on a sample of 516 students of secondary school and they were chosen randomly. The main results were, the degree of happiness feeling and creative thinking was medium. The results showed a positive relationship between happiness feeling and creative thinking statistically. There weren't statistical differences for the three classes in creative thinking. The study reached many recommendations; work on improving the creative thinking and happiness feeling for secondary school by attending training courses. Presenting guidance courses for family about how to improve physical happiness for their sons. Train students to face life pressures that cause sad life. Include a curriculum for secondary stage that talks about creative thinking which leads to physical happiness. Help individuals to change their negative ideas to positive thinking and make them happy and feel positively and have satisfaction.

Key words: happiness feeling: Creative thinking

المبحث الأول : – مدخل الى الدراسة

مقدمة

تحقيق السعادة سواءً كان للإنسان الفرد، أم للمجتمع، أم للبشرية جمعاء سيظل الهدف الأسمى الذي يسعى لتحقيقه الأفراد، ويختلف الشعور بالسعادة والتعبير عنها من فرد إلى آخر، فبينما يرى بعض الناس أن سعادتهم لا تتحقق إلا بالحصول على قدر أكبر من المال أو تقليد المناصب الكبرى التي تضفي عليهم سلطاناً وجاهاً وشهرة بين الناس، يرى آخرون السعادة في الدفاع عن المبادئ السامية ومعاونة المحتاجين وفي دعوة الناس إلى حب الخير لبعضهم البعض وحثهم على الإلتزام بالمبادئ الأخلاقية، فالسعادة من أعظم النعم التي أوجدها الخالق في الكون، وتعد من أهم مطالب الحياة الإنسانية، فهي الغاية المنشودة التي يسعى الإنسان إلى الوصول إليها.

ولا يمكن الحديث عن السعادة ورضا النفس، دون ذكر المفهوم التقريبي للسعادة في إطار الشريعة الإسلامية والتي ربطت السعادة بالأعمال الصالحة وطاعة الله، لقوله تعالى : (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أوأنثىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ۖ)" سورة النحل آية ٩٧.

وتُعرف جودة (٢٠١٣م) السعادة بأنها حالة انفعالية وعقلية تتسم بالايجابية يخبرها الإنسان وتتضمن الشعور بالرضا ، والمتعة ، والتفاؤل ، والأمل ، والإحساس بالقدرة على التأثير في الأحداث بشكل ايجابي .

إن الحالات المزاجية الإيجابية كالسعادة تؤدي الى أفكار إيجابية ، فهي تهيئ الفرد لأعمال إبداعية وإمكانية أفضل لحل المشكلات، وإلى مزيد من سلوك مساعدة الآخرين (البحيري ،٢٠١٢).

وقد أشار عثمان وأبو حطب (١٩٨٧م) إلى أن سيكولوجية التفكير تحتل منزلة خاصة وقد شهد علم النفس اهتماماً متزايداً بما يسمى بالعمليات المعرفية الى الحد الذي يدفعنا الى القول بأن العصر الراهن هو عصر الاهتمام بالتفكير الابداعي.

وقد أصبح الاهتمام بالإبداع والمبدعين مطلباً علمياً وضرورة قصوى في العصر الحديث ويرجع ذلك الى أهمية التفكير الإبداعي في تقدم الإنسان المعاصر لأنه الأداة الرئيسية للإنسان في مواجهه المشكلات الحياتية المختلفة وتحديات المستقبل (المعايطة والبواليز ،٢٠٠٤).

كما أن طريقة التفكير في الحياة، وما بها من أحداث ترتبط ارتباطاً دالاً بشعور بالفرد بالسعادة النفسية، والتفكير بشكل أكثر إيجابية يؤدي بالفرد للمزيد من الشعور بالسعادة وهناك ثلاث مفاتيح رئيسة لحل ما يواجه الفرد من مشاكل وزيادة قدرته على الإنجاز، وتلك المفاتيح هي: التحكم في العاطفة، والتفكير الذكي أو الناجح، والسعادة النفسية(عنتر،٢٠١٥م).

وتأتي دعوة الله عز وجل لعباده بالتفكير تأكيداً لإمتلاكهم مواهب فطرية ، ولإستعدادهم لإكتساب قدرات أخرى، فقد وجد التفكير منذ وجود الإنسان لحل مشكلاته وتم في كثير من المواقف بطرق إبداعية وأصبحت الحاجة ملحة إلى تنمية الحلول الإبداعية لمسايرة التطور وتقليل الجهد والوقت المبذول للوصول إلى التوافق المناسب مع مواقف الحياة ، والحلول الإبداعية تُحول حاجات الفرد إلى نتائج ذات قيمة (باظه ،٢٠١٣).

فالتفكير الإبداعي نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبه قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً، ويتميز بالشمولية والتعقيد، لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة (جروان،٢٠١١ م) .

مشكلة الدراسة وأسئلتها: نظرا لأهمية المرحلة الثانوية من حيث الخصائص أو المشكلات والإحباطات التي يتعرض لها الأفراد في هذه المرحلة النمائية مما يجعلهم أكثر تأثراً بالظروف الحياتية المحيطة ومن ثم تتأثر لديهم درجة الشعور بالسعادة النفسية. وكذلك لما للتفكير الابداعي من أهمية في المرحلة الثانوية حيث يشجع الطالب على حب الاستطلاع، واستعمال أفكاره المعقدة، ويعطي الطالب حرية التفكير من خلال ممارسة التفكير في مواجهة المشكلات اليومية (الزهراني،٢٠١١م).

وعلى الرغم من أهمية مفهوم السعادة بوصفه مفهوماً أساسياً للتكيف ومؤشراً من مؤشرات الصحة النفسية، إلا أن هذا المفهوم لم يحظ بالإهتمام الكافي، وعلى الرغم من صدور عدد من الكتب عن السعادة في العقد الماضي، إلا أن البحوث التي نشرت عن السعادة تعد نادرة بالمقارنة بالبحوث التي نشرت عن الإكتئاب الذي يعتبر عكس السعادة وكذلك ندرة الدراسات النفسية العربية في مجال السعادة (أحمد عبد الخالق وآخرون ،٢٠٠٣).

ويعتبر التفكير الإبداعي من العوامل الأساسية في حياة الإنسان فهو الذي يساعده على توجه الحياة وتقدمها، كما يساعد على حل الكثير من المشكلات وتجنب الكثير من الأخطار، وبه يستطيع الإنسان السيطرة والتحكم في أمور كثيرة وتسييرها لصالحه، فالتفكير عملية عقلية معرفية وسلوكية لا يمكن الإستغناء عنه في اكتساب المعرفة وحل المشكلات التي تواجه الإنسان(ابن شعبان وآخرون،٢٠١٦).

وتتلخص مشكلة البحث الحالي في قياس درجة الشعور بالسعادة وعلاقته بالتفكير الإبداعي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير ويمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

١/ ما درجة الشعور بالسعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير ؟

٢/ ما درجة التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير ؟

٣/ هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالسعادة والتفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير ؟

٤/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالسعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير تبعاً للصف الدراسي ؟

٥/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير تبعاً للصف الدراسي؟

أهداف الدراسة:- تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

١-التعرف على درجة الشعور بالسعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير .

٢-الكشف عن الفروق في درجة الشعور بالسعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير تبعاً للصف الدراسي .

٣-التعرف على درجة التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير .

٤-الكشف عن الفروق بين الشعور بالسعادة والتفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير حسب الفصول الدراسية .

٥-الكشف عن العلاقة بين الشعور بالسعادة والتفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير.

أهمية الدراسة:- تكمن أهمية الدراسة في جانبين وهما :

أ- الأهمية النظرية:

١- تساهم الدراسة الحالية في زيادة المعرفة التراكمية لموضوعات متجددة من علم النفس الإيجابي بمجال الشعور بالسعادة وعلاقته بالتفكير الإبداعي، مما تشكل نتائج الدراسة إضافة علمية بالمجال، وقد تساعد الباحثين في إجراء المزيد من الدراسات لتناول التفكير الإبداعي وعلاقته بالمتغيرات النفسية بالوقت الذي يقل فيها وجود دراسات تناولت علاقة الشعور بالسعادة بالتفكير الإبداعي.

٢- تساهم الدراسة الحالية في التعرف على المظاهر والمؤشرات التي تساهم في تشكيل الشخصية الإبداعية من خلال النتائج النظرية التي تكشف عنها مصفوفة معاملات الإرتباط بين مكونات الشعور بالسعادة والتفكير الإبداعي.

٣- تتمثل أهمية الدراسة الحالية في تناولها للمرحلة الثانوية التي تعتبر من المراحل المهمة في حياة الطالب النمائية، لما لها من أهمية بالغة في تكوين الشخصية وتشكيل السلوك، مما يساهم في المعرفة التراكمية ، كما تتجلى أهمية الدراسة كونها تشكل إضافة جديدة للأدب التربوي في مجال علم النفس وفي مجال الصحة النفسية لتناولها الشعور بالسعادة.

٤- يساهم البحث الحالي بمشيئة الله في الكشف عن مكامن الشعور بالسعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٥- قد يقدم البحث الحالي أداة ثابتة وصادقة لقياس درجة الشعور بالسعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ب- الأهمية التطبيقية:

١- يمكن أن تساعد نتائج الدراسة المرشدين الطلابيين في تحديد الإحتياجات الإرشادية لطلاب المدارس الثانوية لبناء بعض البرامج الإرشادية التي يمكن أن تسهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٢- إن معرفة العلاقة بين الشعور بالسعادة والتفكير الإبداعي للأبناء تساعد أولياء أمور الطلاب على ضرورة مراعاة العوامل التي تؤثر على شخصية أبنائهم .

٣- الكشف عن العوامل التي تساهم في الإحساس بالسعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية .

مصطلحات الدراسة:

الشعور بالسعادة :Happiness feeling : هي حالة نفسية من مشاعر الراحة والطمأنينة والرضا عن النفس والقناعة بما كتب الله سبحانه وتعالى، وهي أمر أميل على الديمومة والإستمرار في نفس الإنسان إجمالاً، وتعتبر مؤشراً على مدى علاقته بربه وخالقه ورازقه (القعيد والمبارك ،٢٠٠٦م :٢٣).

التعريف الإجرائى للشعور بالسعادة: هى الدرجة التى يحصل عليها الطالب فى مقياس الشعور السعادة المستخدم فى الدراسة الحالية المتمثل فى الأبعاد التالية: علاقة الفرد بربه، علاقة الفرد بالآخرين، علاقة الفرد بنفسه، الصحة الجسمية، أنشطة وقت الفراغ، الوجدان الايجابي والوجدان السلبى، التفاؤل، الرضا .

التفكير الإبداعى Creative thinkin : هو نشاط عقلى مركب وهادف توجهه رغبه قوية فى البحث عن حلول أولى للتوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً ، ويتميز بالشمولية والتعقيد،لأنه ينطوى على عناصر معرفية وإنفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة (جروان، ٢٠١١ م).

التعريف الإجرائى للتفكير الإبداعي: هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس التفكير الإبداعي المستخدم في الدراسة الحالية، المتمثل في بعد الطلاقة، وبعد المرونة ، والأصالة ، والحساسية للمشكلات.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على التعرف على العلاقة الإرتباطية بين الشعور بالسعادة والتفكير الإبداعي.

الحدود المكانية: المدارس الثانوية بمنطقة عسير

الحدود البشرية: طلاب المرحلة الثانوية ، (الصف الأول ،الصف الثاني، الصف الثالث) .

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول(١٤٣٨هـ/١٤٣٩هـ) .

كما يتحدد هذا البحث بطبيعة متغيراته وأدواته والأساليب الإحصائية المستخدمة فيه .

المبحث الثاني : – الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

المحور الأول: الشعور بالسعادة:

السعادة في اللغة : السعادة في المعاجم اللغوية : " هي ضد الشقاوة ، يقال يوم سعد ويوم نحس ، وقد سعد يسعد سعداً وسعادة ، فهو سعيد : نقيض شقى"(ابن منظور ، ٢٠٠٣م ، ٦٧) . وكما قال الله تعالى:﴿ **يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ** ﴾ (سورة هود : آية ١٠٥).

السعادة في الإصطلاح: وقد تعددت تعريفات السعادة عند علماء النفس، فيعرفها البهاص(٢٠٠٩م) بأنها حالة شعورية تعد إنعكاساً للحالة المزاجيه للفرد ، وأن شعور الفرد بالسعادة يرجع في المقام الأول إلى صحته النفسية ثم إلى درجة تفاؤله ومستوى تدينه وثقته بنفسه ، وتمتعه بالصحة الجسمية.

العوامل التي تؤثر على الشعور بالسعادة : تتعدد العوامل التي تؤثر على الشعور بالسعادة ، ومن هذه العوامل ما يلي :

١- **الصحة الجسمية والنفسية:** وقد توصل فينهوفن (Veenhoven,2008) إلى أن السعادة ترتبط بطول العمر لدى الأفراد الأصحاء ، وأن الأفراد السعداء يتمتعون بقدر وافر من الصحة ويقاومون الأمراض بصورة أفضل .

٢- **الجنس أوالنوع:** وتجدر الإشارة إلى أن مصادر السعادة لدى الرجال تختلف عن مصادرها لدى النساء . حيث يتأثر الرجال بالعوامل المادية والإقتصادية والوظائف ، بينما تتأثر النساء أكثر بالأطفال وصحة الأسرة وتختلف مصادر الإشباع الذاتي لدى كل من الرجال والنساء (المحروقي،٢٠١١م).

٣- **العمر الزمني:** يتضح أن العلاقة بين العمر الزمني والشعور بالسعادة علاقة مركبة تتداخل فيها عوامل كثيرة ، الأمر الذي أدى إلى إختلاف نتائج البحوث بشأن هذه العلاقة .

ومن خلال ما سبق فإن الباحث يرى أنه لا يوجد سبب معين يمكن أن يؤدي إلى الشعور بالسعادة وإنما هناك عدة عوامل أو أسباب تشترك في جعل الفرد سعيداً.

النظريات المفسرة للسعادة :

١- **نظرية الغاية أو الهدف Telic Theory:** تفترض هذه النظرية أنه يمكن الحصول على السعادة عند التوصل إلى حالة معينة مثل تحقيق غاية أو هدف ، ويرى أصحاب هذا المنحنى أن هناك غايات أو أهداف معينة يسعى الفرد إلى تحقيقها ، وأن إشباع هذه الغايات يؤدي إلى الشعور بالسعادة ، وإنعدام إشباع هذه الغايات يؤدي إلى الشعور بالتعاسة ، ويرى ايفنز (Ivens,2007) أن نظرية الأهداف تعتمد على فكرة وجود رغبات محددة يكون الفرد واعياً بها ويسعى إلى تحقيقها ، ويشعر بالسعادة حينما يحقق هذه الرغبات وخاصة المهمة ذات القيمة في الثقافة التي يعيش فيها .

٢- **نظرية اللذة والألم Pleasure and Pain Theory:** يرى أصحاب هذه النظرية أن اللذة والألم مرتبطان ببعضهما إلى حد ما فالسعادة عادة ما يسبقها كرب ، إلى جانب أن هناك أسباب أخرى لإرتباط السعادة والتعاسة معاً منها أن الأشخاص الذين يشعرون بمتعة كبيرة هم أنفسهم الذين يشعرون بوجدانيات سالبة مكثفة ، وهناك سبب آخر وهو الإندماج النفسي مع الأهداف فإذا كان لدى الشخص هدف ويسعى إلى تحقيقه فإذا فشل في تحقيقه فإنه يشعر بالتعاسة أما إذا تحقق الهدف فإنه يشعر بسعادة بالغه، أي أن تحقيق الهدف يؤدي إلى الشعور بالسعادة وعدم تحقيقه يؤدي إلى التعاسة أو عدم السعادة (Noddings, 2003).

٣- **نظريات النشاط Activity Theories:** تفترض هذه النظريات أن السعادة إحدى نتائج النشاط أو أداء السلوك ، فمثلاً قد يجلب نشاط رسم لوحة فنيه سعادة أكثر من تلك التي يجلبها الإنتهاء من رسمها، و الأنشطة التي يقوم بها الفرد تكون أكثر إمتاعاً حينما يتمشى التحدي مع مستوى مهارة الفرد، فإذا كان النشاط سهلاً للغاية ينتج الملل لدى الفرد، أما إذا كان النشاط شديد الصعوبة ستكون النتيجة هي الشعور بالقلق، وحين يندمج الفرد في نشاط يتطلب تركيز شديد وتكون التحديات المطلوبة لآداء هذا النشاط متساوية ينتج عن ذلك خبرة متدفقة متعمقة تؤدي إلى الشعور بالسعادة (المنشاوي ، ٢٠٠٩ م).

٤- **النظريات الإرتباطية Associationnstic Theories:** تركزت هذه النظريات على المبادئ المعرفية ومبادئ الذاكرة والتشريط ، فالنظريات المعرفية تعتمد على الأسباب التي يذكرها الأشخاص عن الأحداث التي يمرون بها ، ذلك أن الأشخاص يستجيبون لنفس الظروف بتصرفات مختلفة ، وقد يستثيرون إستجابات معينه من الآخرين مثل حثهم على مساندتهم إجتماعياً (جواهر المرشود،٢٠١١).

أبعاد ومكونات الشعور بالسعادة : ذكرت أماني عبد الوهاب(٢٠٠٦م :٢٦٢)إلى أن هناك ثلاثة مكونات للسعادة وهي : الشعور الإيجابي، وغياب الشعور السلبي، والرضا عن الحياة، ويعزى المكونين الأوليين إلى المظاهر الإنفعالية بينما يعزى المكون الثالث المظاهر المعرفية .

ولقد أعدت الرابغي (٢٠٠٨م) مقياس للشعور بالسعادة يشتمل على المكونات التالية :

١- **علاقة الفرد بربه :** ويقصد بها السعادة التي تتحقق من صلة الإنسان بربه وباليقين الديني وكيفية ترجمة الفرد لهذه الصلة بالصلاة والدعاء والقرآن وغيرها من الأعمال القلبية التعبدية التي توفر الهناء والإرتاح والطمأنينة.

٢- **علاقة الفرد بنفسة :** ويقصد بها قدرة الفرد على معرفة إمكاناته وتقبله لذاته بكل محاسنها وعيوبها.

٣- **علاقة الفرد بالآخرين :** وهي تنقسم إلى قسمين علاقته بأسرته التي يتوفر فيها الحب والحنان والتفاهم ، وأيضاً علاقته بالآخرين عموماً والتي تتسم بالمشاركة الوجدانية والمشاركة في حل المشكلات .

٤- **الرضا :** حالة إنفعالية تنتج من قبول الشخص لذاته ولنوعية حياته ولإنجازاته .

أنواع السعادة : يرى العديد من الباحثين أن السعادة تنقسم إلى ثلاثة أنواع هي:

١- **السعادة الذاتية:** وتمثل الشعور الذاتي لسعادة وتدور حول كيف يكون الفرد سعيدا وراضيا عن حياته وهي ضرورية لصحة الفرد النفسية .

٢-**السعادة النفسية:** وتتعلق بالقدرة على متابعة الأهداف ذات المغزى وإقامة علاقة جيدة مع الآخرين .

٣-**السعادة الموضوعية:** تتضمن الجوانب المادية و الصحة و النمو والنشاط والعلاقات الإجتماعية (عبدالوهاب٢٠٠٦م) .

طرق تنمية الشعور بالسعادة : أثبتت بعض الدراسات أنه يمكن زيادة الشعور بالسعادة لدى الأفراد ، ويمكن تدريبهم على ذلك من خلال عدة أسباب منها تغيير نمط الحياة، تغيير المفاهيم الخاطئة التي يتبناها الفرد، تدريبه على إدارة مشاعره وتدريبه على استمتاعه بوقته (أبو عمشة،٢٠١٣م).

المحور الثاني : التفكير الإبداعي

الإبداع في اللغة: الإبداع مأخوذ من كلمة (بدع) أي أنشأه وبدأه قال تعالى: ﴿ **بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ** ﴾ سورة البقرة آية١١٧. فالبديع من أسماء الله تعالى ويعني: إيجاد الشئ، وإحداثه على غير مثال سابق .

تعريف الإبداع إصطلاحاً: الإبداع والابتكار والاختراع ، مصطلحات مترادفة يراد بها عملية بشرية تراكمية مرنة ، لتطوير فكرة قديمة ، أو إيجاد فكرة جديدة ، مهما كانت الفكرة صغيرة ، لتحقيق إنتاج مميز وغير مألوف ، يمكن تطبيقه وإستعماله . ويُعرف التفكير الإبداعي أيضاً: "بأنه قدرة الفرد على إنتاج أشياء أو أفكار جديدة لمشكلة أو مثير ما ، في مدة زمنية محددة ، وتتميز هذه الأفكار بالأصالة والطلاقة والمرونة ، وتكون موضع تقدير وإحترام من الناحية الاجتماعية "(الطيب، ٢٠٠٦: ١٣١) .

العوامل المؤثرة فى التفكير الإبداعى : إختلف العلماء فى وصف العوامل التى يمكن أن تؤثر فى التفكير الإبداعى، فمنهم من يرى أن هذه العوامل تنحصر فى الصفات الوراثية للفرد و ومنهم من يراها تعود في الأساس إلى البيئة التي يعيش فيها الفرد وتؤثر في نمط تفكيره وحياته (عبد الخالق وسامح ابراهيم ،٢٠١٣م:٣٩٩-٤٠١). وتتمثل هذه العوامل فى الآتى:

١- **الصفات الوراثية** : كانت النظريات التقليدية ترى أن المبدعين والمتميزين يولدون هكذا ولا يصنعون أي أن العوامل الوراثية وحدها هي المسئولة عن المهارات والقدرات الإبداعية ولا دخل للبيئة أو التعليم وهذا تسليم بالأمر الواقع فلا أمل في تحويل أي فرد من إنسان عادي إلى مبدع متميز ، أما النظريات الحديثة فهي تقرر إمكانية تحسين وتطوير مهارات العقل الإبداعية حتى ولو لم يولد الفرد مبدعاً .

٢- **البيئة الإجتماعية** : تؤثر البيئة التي يعيش فيه الفرد في التفكير الإبداعي سواء بالنمو والزيادة أو الحد والنقصان ، فالتربية الأسرية التي تقوم على القسوة والشدة أحياناً ، والإهمال أحياناً أخرى يترتب عليها الشعور بالعجز وفقدان الثقة ومشاعر الخوف والقلق والشعور بالعدوانية ، وغيرها من العوامل المسؤولة عن التخلي عن قيم التجديد والإبداع وتبني قيم اللامبالاة السلبية (عبد اللطيف ،٢٠٠٤م: ٣٦) .

ويصنف عبد العزيز (٢٠٠٩م) العوامل المؤثرة فى التفكير الإبداعى إلى :

١- **الصفات الشخصية للفرد** : مثل المرونة والمبادرة والحساسية والدافعية والمزاجية والإستقلالية وتأكيد الذات .

٢- **المحاكاة** : وهو عامل سلبى لأن تقليد الآخرين تحد من قدرة الفرد على الإبداع بينما الإستقلالية عن الأخرين تسهم فى تطوير السلوك الإبداعى.

٣- **الرقابة:** تحد طرق التنشئة الإجتماعية القاسية من قدرات الفرد على التفكير الإبداعى، فالسخرية والتسلط والقمع يحد من قدرتهم على التعبير عن أفكارهم بعكس غيرهم ممن لديهم الفرص لأن يعيشوا فى أسرة تشجع على الإستقلالية والمرونة وحرية التعبير وتقدم لهم الدفء والدعم المعنوى والعاطفى .

٤- **أساليب التربية والتعليم:** إن أساليب التعليم التى تعتمد على التلقين وحشو أدمغة الطلاب بالمعلومات لا تفسح أمام الطلاب المجال للتفكير الإبداعي المنتج ، بينما الأساليب التربوية غير المقيدة تفسح المجال للتفكير الحر.

أهمية التفكير الإبداعى : التفكير الإبداعي مطلب حيوي للتغيير وتقديم كل ما هو جديد والمحافظة على الاستمرار والبقاء في ظل البيئة الديناميكية ، وقد ذكرت العديد من الدراسات أهمية التفكير الإبداعى للفرد ، وحُددت أهمية التفكير الإبداعى فيما يلى:

١- يعطى الفرد حرية التفكير من خلال ممارسة التفكير في مواجهة مشكلاته اليومية .

٢- ينمي روح التعاون والمشاركة مع الآخرين .

٣- يشجع الفرد على حب الإستطلاع ، واستعمال أفكاره المعقدة (الزهرانى ، ٢٠١١م).

فوائد التفكير الإبداعي: ذكر النعيمي (٢٠١١م) إن للتفكير الإبداعي فوائد كبيرة في مسيرة التفوق العلمي والصناعي والصحي والإقتصادي وغير ذلك من المجالات ، التي من أبرز فوائده على وجه العموم ما يلي :

(الإبتكار – التطوير – الأولويات – حسن الاختيار – تحقيق المنهج العلمى)

خصائص التفكير الإبداعي: أشار جروان (٢٠٠٤م :٧-٨) إلى أن هناك العديد من الخصائص التي يتميز بها التفكير الإبداعي والتي من أبرزها ما يلي :

* التفكير الإبداعي ليس مهارة ولكنه عملية عقلية تتميز بالشمولية والتعقيد ، وينطوي على عوامل معرفية وإنفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية نشطة وفريدة .
* التفكير الإبداعي سلوك هادف لا يحدث في فراغ أو بمعزل عن محتوى معرفي ذي قيمة، لأن غايته تتلخص في إيجاد حلول أصيلة لمشكلة قائمة في أحد حقول المعرفة ، أو الحياة الانسانية .

معوقات الإبداع والتفكير الإبداعي: يرى جيمس آدمز(James Adames) أن معوقات الإبداع الأساسية تتمثل فى :

١- **المعوقات البيئية**:تلعب الظروف البيئية دوراً كبيراً فى التشجيع أو الحد من القدرات الإبداعية،فاذا كانت البيئة التى يعايشها الفرد بيئة مرنة،تحترم حرية الفرد فى التفكير والتعبير ولا تتسرع في إصدار الأحكام على من يفكر ويعبر عن فكره،وتعطى للفكرة والرأي الناتج فرصة للتجريب حتى وان بدأ على الفكرة الخروج عن المألوف،فإنها بيئة تساعد على الإبداع.

٢ – **المعوقات الثقافية في المجالات الآتية :**

أ- **المعوقات الثقافية(الشعورية الفردية)**:تظهر فى إعتقاد الفرد بأن الخيال والتأمل مضيعة للوقت.

ب- **المعوقات الثقافية (الشعورية الإجتماعية)** : تظهر فى العادات والتقاليد حيث تقف عائق أمام إنجاز عمل ما وبالتالى تؤدي إلى عدم القدرة على إتمام العمل ، والخوف هنا يخشى على الشخص المبدع أن يأتي بأشياء قد يعاقبه عليها المجتمع ، النقد بدل الاقتراح ، وهنا يلجأ بعض الأشخاص إلى نقد الأفكار المبدعة . (الزبيدي وآخرون ،٢٠١٢م : ٥٨٢).

ج – **المعوقات البصرية** : وهي قدرة الفرد على رؤية الأمور التي تهمة وإهمال سائر القضايا التي لها صلة بالمشكلة ، وتعتمد في ذلك على إستعمال حاسة واحدة في التفكير، وعدم استعمال جميع المدخلات الحسية .

قدرات التفكير الإبداعى:

١ – **الطلاقة(Fluency)**:هي"القدرة على توليد كم كبير من الأفكار التي تتعلق بحالة المشكلة "(الصافي،١٩٩٧م:٥٧).وتشير إلى القدرة على إستخدام مخزوننا المعرفي عندما نحتاجة.

وللطلاقة أشكال عدة منها :

أ– **طلاقة الكلمات:** ويقصد بها قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات أو الألفاظ التي تتميز عن غيرها من الكلمات بخصائص محددة ومعينة . مثال : أكتب أكبر عدد الكلمات التي تبدأ بحرف (الراء) وتنتهي بحرف (الراء).

ب– **طلاقة الأفكار:** ويقصد بها قدرة الفرد على إستدعاء عدد كبير من الأفكار خلال فترة زمنية محددة (المعايطة والبواليز ،٢٠٠٠م). مثال:إذكر جميع الإستخدامات الممكنة لقارورة الماء.

ج– **طلاقة الاشكال:** وتعنى قدرة الفرد على الرسم السريع أو تقديم بعض الإضافات الجديدة إلى أشكال معينة لتكوين رسوم حقيقية وجديدة (الطيطي،٢٠٠٤م). مثال: كون ما تستطيع من الأشكال بإستخدام المثلثات والمربعات .

٢ – **المرونة (Flexibility)** : وهي القدرة على إنتاج أفكار متنوعة وغير متوقعة ، وهي عكس الجمود الذهني الذي يقوم فيه الفرد بتبني أنماط ذهنية محددة من قبل غير قابلة للتعديل (جروان ،٢٠١٢م) .

وللمرونة شكلين هى :

أ– **مرونة تلقائية** : وتعني قدرة الفرد على إعطاء عدد من الأفكار المتنوعة التي ترتبط بموقف محدد.

ب– **المرونة التكيفية** : وتعرف بقدرة الفرد على التوصل إلى حل مشكلة أو موقف معين فى ضوء التغذية الراجعة التي تأتي من ذلك الموقف . مثال : إكتب مقالاً صغيراً لا يحتوي على حرف الفاء .

ومن خلال ما سبق يعرف الباحث المرونة بقدرة الفرد على إنتاج عدد متنوع من الأفكار والتحول من نوع معين إلى نوع آخر عند الإستجابة لمثير معين ، وتعتمد على الجانب الكيفي .

٣– **الأصالة (Originality)** : تتميز الأصالة عن غيرها من المهارات بأنها أكثر إرتباطاً بالتفكير الإبداعى، وتعنى الشئ الجديد، أو الفكرة الأصيلة (شاهين ، زايد ، ٢٠٠٩م). كما تعرف الأصالة بقدرة الفرد على إنتاج أفكار جديدة وأصيلة، وتكرارها قليل (نصر ، ٢٠٠٠م).

٤- **الإفاضة :** يقصد بها قدرة الفرد على إضافة تفاصيل جديدة لفكرة ما ، أو حل مشكلة معينة بهدف تحسينها وتطويرها، وتعنى قدرة الفرد الوصول إلى خبرة جديدة (زيتون ، ٢٠٠٣م). مثال : قدم إقتراحات لنظام المرور تسهم في السلامة المرورية .

ويعرف الباحث الإفاضة بقدرة الفرد على إضافة تفاصيل جديدة لفكرة ما ، وينتج عن هذه الإضافة فكرة جديدة .

٥- **الحساسية للمشكلات :** ومن خلال ما سبق فإن الباحث يعرف الحساسية للمشكلات بمقدرة الفرد على إيجاد الثغرات ومواقع الضعف في المشكلة .

النظريات النفسية المفسرة للإبداع :

١- **نظرية التحليل النفسى :** يعرف أصحاب هذه النظرية الإبداع بأنه محصلة تفاعل ثلاثة متغيرات للشخصية وهى الأنا والأنا الأعلى وال(هو) ، وأن تحقيق الإبداع مرهون بكبت (الأنا) حتى تبرز على السطح محتويات اللاشعور أو ما قبل الشعور . (عبيد ، ٢٠٠٠ م:٩٠) . وقد فسر فرويد الإبداع بالإعلاء والتسامي فالإبداع تعبير عن حيلة دفاعية تسمى بالإعلاء(ناصر، ٢٠٠٣م:٧٧) .

٢- **النظرية السلوكية :** حاول ممثلي هذه النظرية دراسة الإبداع على وفق الخطوط الأساسية لإتجاهاتهم ، التى تفترض أن النشاط أو السلوك الإنسانى هو فى الجوهر تكوين العلاقة بين المثيرات و الإستجابات علماً بأن هذه العلاقة من حيث آليتها لا تزال غير واضحة وغير متفق عليها ، حتى من قبل ممثليها ، ويدخل أيضاً ضمن إطار السلوكية مفهوم الإشتراط الوسيلى أو الإجرائى الذي يرى أن الفرد يصل إلى إستجابات مبدعة بالإرتباطات ، مع نوع التعزيز الذي يعزز به السلوك إنطلاقاً من تكوين العلاقة بين المنبه والإستجابات المرغوب فيها ، واستبعاد غير المرغوب فيها. أي أن الفرد حسب ذلك لديه القدرة على تنفيذ إستجابات مبدعة بناءً على تعزيز أو إحباط الأداءات المبدعة لدية ، وفى هذا أساس من الصحة حيث يفترض أن الآباء لديهم القدرة على التأثير في طموحات أطفالهم وقيادتهم نحو التفكير المبدع (الزيات، ١٩٩٥م) .

٣- **نظرية الجشطلت :** ينظر المنظرون الجشطالتيون إلى التفكير الإبداعى والعملية الإبداعية نظرة كلية تكاملية وينصحون بعدم تحليلها إلى عناصر جزئية حيث أن هذا قد يفقدها الكثير من الخصوبة أو الثراء المتضمن فيها كعملية كلية .(سليمان، ١٩٨٧م: ٣١) . وينظر ليفين إلى التفكير الإبداعى، على أنه ينبع من الإستجابة إلى القوى التى يتألف منها المجال الذى يعيش فيه الفرد ، لذلك فالمجال السلوكى هو الحيز الذى يتعلق مباشرة بالذات وما حولها من موضوعات تثير فيه نوعاً معيناً من الدوافع فتنشأ التوترات التي تبقى مستمرة إلى أن تنتهي بأعمال أو إشباع لهذه التوترات (غني ، ١٩٩١م: ٥٠) .

خصائص الأفراد المبدعين:

أشار فروويد (Frude) إلى أن الشخص المبدع هو الذي يمتلك (أنا) قوية وأنا عليا واقعية والتي تسمح له أن يكون مكوناً للمفاهيم بشكل نسبياً يكون متحرراً من التشتت العصبى . وقد إستنتجت آن رو (Ann Roe) أن الشخص المبدع هو ذلك الشخص الذي يستطيع أن يسمح لنفسه بالإنغماس في صيغ بدائية للتفكير في العملية الإساسية ، ولديه القدرة على الرجوع بسهولة للتفكير العقلانى (الجنابى ، ٢٠٠٦م :٥٧) .

بينما يرى امبيل أن المبدع يتصف بالإستقلالية والفروق الفردية والإنتاج المجدي والتفكير السريع المترابط والمتسلسل والمهارات المتعددة والطلاقة الشفوية ، فإن تورانس يصف الشخص المبدع بالأصالة والفضولية والوضوح و القدرة على الإدراك العالي والمرونة (السرور، ٢٠٠٢م: ٩٥) .

وقد ذكر هويدي (٢٠٠٤م) أن الأشخاص المبدعين يتميزون بعدد من الصفات العقلية والشخصية والنفسية ، تلك الصفات قد يتفق عليها العلماء والباحثون ، وقد يعترض البعض على تلك الصفات ، ومن هذه الخصائص أو الصفات :

١- حب الاستطلاع والاستفسار .

٢- الرغبة فى التقصى والاكتشاف .

٣- تفضيل المهمات والواجبات العلمية الصعبة.

٤-الارتياح في حل التمارين والمشكلات العلمية .

مراحل التفكير الإبداعي: هناك من يرى أن العملية الإبداعية تمر في خمس مراحل غالباً، وقد تمم العملية الإبداعية من خلال المرور بعدد أقل من هذه المراحل التي لا تشترط لها ترتيب معين ، وهذه المراحل كما يراها (كروبلي ، ٢٠٠١م) :

أولاً: مرحلة المثير: تعد هذه المرحلة أولى مراحل العملية الإبداعية ، وهي تولد بداية الإبداع ، وبعبارة أخرى فإن الإبداع لا ينمو في فراغ ، ولا بد من مثير أو قضية، نحو التفكير فيه والإبداع حول هذا المثير وما يرتبط به .

ثانياً : مرحلة الإستكشاف: في هذه المرحلة يحاول الفرد إستكشاف القضية أو المشكلة والبحث عن البدائل وتقصي المعلومات المتعلقة بالمشكلة موضع البحث ، وجمع هذه المعلومات في نسق معين حول هذه المشكلة .

ثالثاً: مرحلة التخطيط: تتضمن هذه المر حلة وضع الخطط لجمع المعلومات وإقتراح الحلول وتجريبها ، فالتخطيط أمر ضروري لحل المشكلات .

رابعاً: مرحلة النشاط: إن عملية المبادرة في مرحلة النشاط تحول الأفكار إلى أفعال وهي من ضروريات العمل الإبداعي، فالفكرة التي لا تحول إلى فعل تزول وتذهب ، وبالتالي لا بد من وضع هذه الأفكار موضع الأفعال القابلة للتطبيق والتنفيذ.

خامساً: مرحلة المراجعة: تمثل مرحلة المراجعة عملية التقويم ،أو إعادة النظر في جميع الأعمال والبدائل والحلول التي أنجزها الفرد أثناء سعيه لحل المشكلة ، وهي خطوة مهمة في التعرف على الإيجابيات والسلبيات ، واعادة النظر فيها .

بينما يرى الطيطي (٢٠٠١) أن العملية الإبداعية تمر بأربع مراحل متسلسلة هي :

١- مرحلة الإعداد (التحضير) (Preparation)

٢- مرحلة الاحتضان (Incubation)

٣- مرحلة الإلهام (الإشراق)(Illumintion)

٤- مرحلة التحقق (إعادة النظر) (Verification)

ثانياً: الدراسات السابقة :

المحور الأول : الدراسات المتعلقة بالشعور بالسعادة :

أجرى **عبدالخالق (٢٠١٧)** بدراسة على عينة من طلاب المدارس المصرية من الجنسين بهدف التعرف على السعادة وتقدير الذات بوصفهما منبئان بحب الحياة وكانت عينة الدراسة مكونة من ٢٤٢ طالباً وطالبة من من تتراوح أعمارهم بين (١٣و١٧)عاماً، وأسفرت النتائج عن حصول البنين على متوسط أعلى جوهرياً من البنات في ثلاث مقاييس هي: الصحة النفسية، والسعادة، الرضا عن الحياة، وكانت جميع معاملات الارتباط بين حب الحياة وبقية المتغيرات جوهرية وموجبة، لدى الجنسين، بإستثناء عدم دلالة الارتباط بين حب الحياة والتدين لدى البنات فقط.

أما دراسة **مجذوب (٢٠١٦)** فقد هدفت إلى التعرف على سيكلوجية السعادة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية لدى طلاب جامعة دنقلا– كلية التربية – السودان، وتكونت عينة الدراسة من(١٦٦) طالباً وطالبة، وقد تم إختيار عينة الدراسة عن طريق العينة الطبقية العشوائية، واظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين السعادة النفسية والتحصيل الدراسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الثقة بالنفس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في السعادة النفسية تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح المستوى الرابع.

المحور الثاني : الدراسات المتعلقة بالتفكير الإبداعي:

ومنها دراسة **إياد الشوارب وآخرون (٢٠١٨)** في الأردن التي هدفت إلى الكشف العلاقة بين التفكير الإبداعي في حل المشكلات المستقبلية وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب الصف الأول الثانوي وكان عدد العينة (٤٠٣) طالباً وطالبة بواقع (٢٢٨) طالباً، و(١٧٥) طالبة.ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس للتفكير الإبداعي في حل المشكلات المستقبلية، وتم جمع البيانات وتحليلها باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

واختبار "ت" للعينات المستقلة، وأظهرت النتائج أن مستويات التفكير الابداعي في حل المشكلات لدى الذكور والإناث جاءت بمستوى متوسط على جميع أبعاد مقياس حل المشكلات المستقبلية، وأن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة جاء بدرجة متوسطة. كما أظهرت االنتائج وجود علاقة إرتباطية إيجابية بين الدرجة الكلية لمقياس حل التفكير الإبداعي في حل المشكلات المستقبلية والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة.

كما أجرى **مروان السلامة(٢٠١٨)** دراسة للتعرف على مستوى التفكير الرياضي وعلاقته بمهارات التفكير الابداعي لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وتكونت عينة الدراسة من(٥٢٠) طالباً وطالبة وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، واستخدم الصورة السعودية من اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية(أ) والذي طوره وقننه خان(١٩٩٠)، وأظهرت النتائج أن مستوى التفكير الرياضي لدى الطلبة جاء بدرجة متوسطة، بينما جاء بدرجة مرتفعة لمهارات التفكير الإبداعي، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين التفكير الرياضي ومهارات التفكير الإبداعي.

التعليق على الدراسات السابقة:

١-تتشابه الدراسات السابقة في المحور الأول مع الدراسة الحالية من ناحية إستخدام المنهج الوصفي .

٢-تتشابه دراسة عبدالخالق (٢٠١٧م) ودراسة مي العبرة وإياد (٢٠١٦م) ودراسة مصطفى هيلات وآخرون(م٢٠١٥) في المحور الأول مع دراسة اياد الشوارب وآخرون (٢٠١٨م) ودراسة كوثر جبارة ومها الشحروري (٢٠١٦م) ودراسة بدور البلوشي وآخرون(٢٠١٣م) ودراسة عياصرة وحمادنه (٢٠١٠م) ودراسة فريح (١٩٩٥م) و أبو حلو والعمر (١٩٩٢م) في المحور الثاني مع الدراسة الحالية من حيث العينة وهم طلاب المرحلة الثانوية.

٣-تختلف دراسة مجذوب (٢٠١٦م) ودراسة معشي (٢٠١٦م) ودراسة إهداء المطارنة وأخرون(٢٠١٥م) ودراسة أمينة عبدالله (٢٠١٥م) ودراسة مصطفى هيلات واخرون (٢٠١٥م) ودراسة العبابنة(٢٠١٥) ودراسة آمال جودة وحمدي ابو جراد(٢٠١١م) ودراسة القاسم (٢٠١١م) ودراسة آمال جودة (٢٠٠٦م) ودراسة عبد المقصود(٢٠٠٦م) ودراسة السامرائي (١٩٩٤م) في المحور الأول ودراسة مروان السلامة (م٢٠١٨) ودراسة إسراء حماد وأبو حسبو(٢٠١٨م) ودراسة فهد المهيزع وآخرون(٢٠١٣م) في المحور الثاني عن الدراسة الحالية من حيث عينة الدراسة الممثلة وهم طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين والمتفوقين بالإضافة إلى طلاب الكليات الجامعية.

٤-تختلف دراسة بدور البلوشي واخرون(٢٠١٣) الواردة في المحور الثاني عن الدراسة الحالية من حيث استخدامها للمنهج التجريبي .

٥-تباينت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة للمحورين في قياس الشعور بالسعادة وقياس التفكير الإبداعي وقد إستخدمت لذلك المقاييس والإستبانات والمقابلات والإختبارات والمواقف والبرامج وقد إستفاد الباحث من تلك الأدوات في بناء مقياس الشعور بالسعادة ومقياس التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٦- تنوعت الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة بين الإحصاء الوصفي، ومعاملات الإرتباط ، واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي والثنائي والثلاثي والتحليل العاملي .

يتضح من الدراسات السابقة أنه لا يوجد أي دراسة تناولت أثر الشعور بالسعادة على التفكير الإبداعي، مما يؤكد على الباحث إجراء الدراسة الحالية،كما إستفاد الباحث من الدراسات السابقة من حيث الإطلاع على الإطار النظري ، والتعرف على العديد من المقاييس التي لها صلة بموضوع البحث الحالي .

المبحث الثالث : - منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة: قد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، تمهيداً للإجابة عن تساؤلات محدده سلفاً ، وبدون تدخل من الباحث في مجرياتها ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها بشكل علمي وموضوعي. و تدرس البحوث الوصفية الإرتباطية العلاقة بين المتغيرات، أو تتنبأ بحدوث متغيرات من متغيرات أخرى مستخدمة في ذلك أساليب إحصائية متقدمة مثل تحليل الإنحدار المتعدد ، وتحليل المسار والتحليل العاملي وغيرها . وحيث أن هدف البحث الحالي دراسة العلاقة بين الشعور بالسعادة والتفكير الإبداعي لدى عينه من طلاب المرحلة الثانوية فإن المنهج الوصفي هو الأكثر ملائمة لأهداف البحث الحالي. حيث يذكر عبد الرحمن (٢٠٠٣) ان المنهج الوصفي : يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً.

مجتمع الدراسة:- تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير في المدارس الحكومية ، خلال الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣٨-١٤٣٩ هـ ، والبالغ عددهم (١٨٨٩٦) طالباً، حسب إحصائية الإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير .

عينه الدراسة:

١- **عينه الدراسة الاستطلاعية:** تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير، وتم تطبيق أدوات الدراسة عليهم للتأكد من صدق وثبات المقاييس.

٢- **عينة الدراسة الأساسية:** لتمثيل عينة الدراسة والوصول إلى تقديرات ملائمة لمعالم المجتمع الإحصائي، فقد تم تحديد حجم العينة من خلال مجموعة من الطلاب، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٤٠) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير، تم إختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة وتبين أن (٢٤) استجابة لم تكن مكتملة على معظم فقرات أداتي الدراسة فقد تم استبعادها، وبالتالي تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من(٥١٦) طالباً .

أدوات الدراسة:- تعد أداة الدراسة وسيلة يتم بها جمع البيانات المتعلقة بالدراسة , فيعرفها العساف (١٤٢٤ هـ :١٠٠) بأنها " الوسيلة التي تجمع بها المعلومات اللازمة للإجابة عن عبارات البحث أو اختبار فروضه ." ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد أدوات الدراسة التي تمثلت في:

أولا : مقياس الشعور بالسعادة .

ثانيا : مقياس التفكير الإبداعي.

إجراءات الدراسة:-

بعد الوصول للصورة النهائية لأداتي الدراسة تم القيام بما يلي:

١- أخذ الموافقات الرسمية لتطبيق أدوات الدراسة على النحو التالي:

أ- خطاب من عميد كلية التربية بجامعة الباحة إلى مدير عام التعليم بمنطقة عسير لتيسير مهمة الباحث، انظر ملحق (٣).

ب- خطاب من مدير عام التعليم بمنطقة عسير إلى قائدي المدارس الثانوية لتمكين الباحث من التطبيق على عينة بحثه، انظر ملحق(٤).

٢- تم تطبيق أداتي الدراسة على عدد(٥١٦) طالباً، من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير.

٣- تم تحليل البيانات واستخلاص النتائج.

المبحث الرابع : - ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات

أولاً : ملخص نتائج الدراسة :

١- يتمتع أفراد العينة بدرجة متوسطة من الشعور بالسعادة ويقع عند متوسط حسابي(٢.٣٩).

٢- أفراد العينة يتمتعون بدرجة متوسطة من التفكير الإبداعي ويقع عند وزن نسبي(٣.٦).

٣- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين الشعور بالسعادة والتفكير الإبداعي .

٤- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصفوف الثلاثة في الشعور بالسعادة حيث بلغت قيمة (ف) الجدولية (٠.٧٠٢) .

٤- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصفوف الثلاثة في مستوى التفكير الإبداعي فقد كانت قيمة (ف) الجدولية (١.٩٢٨) .

ثانيًا: توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي فإنه يمكن تقديم مجموعة من التوصيات :

١- العمل على رفع مستوى الطلاب في المرحلة الثانوية في التفكير الإبداعي والشعور بالسعادة من خلال إلحاقهم بالدورات التدريبية المستمرة في هذا المجال.

٢- تقديم البرامج الإرشادية والتوجيهيه للأسرة حول كيفية تنمية مكونات السعادة النفسية لدى الأبناء.

٣- تدريب الشباب على كيفية مواجهة ضغوط الحياة والأحداث الضاغطة التي تسبب عدم السعادة.

٤- غرس روح المساندة الإجتماعية والعلاقات الإجتماعية الإيجابية لدى طلاب وطالبات الجامعة لما لها من تأثير قوى ومباشر على عوامل السعادة النفسية.

٥- تضمين برامج المرحلة الثانوية مقرراً عن مهارات التفكير الإبداعي التي تؤدى إلى زيادة مستوى السعادة النفسية .

٦- مساعدة الأفراد على تعديل أفكارهم السلبية الى التفكير بطريقة تفاؤلية ، وجعل مشاعرهم ايجابية فيها رضا عن الحياة .

٧- تنمية استعدادات الطلاب للسعادة من خلال تنشئتهم التنشئة الصالحة ،حيث تسهم التنشئة الإجتماعية بدرجة كبيرة في تكوين استعدادات الإنسان للسعادة أو الشقاء .

ثالثًا: مقترحات الدراسة:

يقترح الباحث عدداً من الدراسات والبحوث استكمالاً لهذا المجال الهام في علم النفس ومنها:

١- النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والذكاء الوجداني والمهارات الإجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية

٢ – علاقة السعادة النفسية بكل من القلق والاكتئاب والوحدة النفسية.

٣- فعالية الذات الأكاديمية وأساليب التفكير كمنبئات بالسعادة النفسية.

٤- فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مكونات السعادة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٥- إجراء دراسة للتعرف إلى مستوى الشعور بالسعادة لدى فئة الخرجين والعاطلين عن العمل.

٦- إجراء دراسة حول دور كل من الذكاء الإجتماعي والذكاء الوجداني والشعور بالسعادة على الصحة النفسية لدى جميع فئات المجتمع .

٧- عمل الدراسة الحالية نفسها على مراحل عمرية وتعليمية مختلفة .

٨-التأكيد على دراسة متغيرات البحث الحالي بصورة موسعة نظراً لعدم وجود دراسات في هذا المجال وهذا في حدود علم الباحث.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

- **القران الكريم**
- **صحيح البخاري**

ثانياً: المراجع العربية :

١) ابن شعبان، أسامة عمر وسليمان، سناء ويوسف، ماجي(٢٠١٦). **برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات التفكير الايجابي وتحسين الشعور بالسعادة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.** جامعة عين شمش، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، مجلد(٥)، العدد(١٧).

٢) ابن منظور، جمال الدين (٢٠٠٠م). **لسان العرب.** جزء (٧). بيروت: دار صادر.

٣) أبو حلو، يعقوب عبدا لله والعمر، علي أحمد(١٩٩٢). أثر المستوى التعليمي والجنس في القدرة على التفكير الابتكاري، **مجلة شؤون إجتماعية** ، الإمارات العربية المتحدة. ص١٧٥–١٩٥ .

٤) –البحيري، محمد رزق(٢٠١٢). النموذج البنائي لعلاقة الابداع الوجداني ببعض المتغيرات لدى الاطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي. **مجلة الدراسات العربية**، مجلد(١١)،العدد(٣).

٥) البلوشي، بدور والحمدان، نجاة والسرور، ناديا(٢٠١٣).**أثر منهج في الفن التشكيلي في تطوير مهارات التفكير العليا والتفكير الابداعي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت.** رسالة ماجستير، جامعة الخليج العربي، المنامة، البحرين.

٦) البهاص، سيد أحمد (٢٠٠٩م).العفو كمتغير وسيط بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة.بحث محكم.**مجلة الإرشاد النفسي**، جمعة عين شمس ،العدد(٢٣)، ص٣٢٧–٣٧٨.

٧) الجنابي، ندى صباح عباس(٢٠٠٦). التفضيلات البيئية وعلاقتها بسمات الشخصية المبدعة لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ابن رشد، بغداد.

٨) الرابغي، إيناس علي (٢٠٠٨م).**الشعور بالسعادة في ضوء بعض سمات الشخصية لدى عينة من طالبات كلية التربية بمحافظة جدة.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جدة.

٩) الزبيدي ، هيثم وعبد الحسين ،ابراهيم (٢٠١٢م).التفكير الإبداعي لدى موظفي الدولة . **المؤتمر العلمي العربي التاسع لرعاية الموهوبين والمتفوقين** .الأردن : عمان دراسة محكمة . المجلد (١) .ص ٦١٣–٥٦٧.

١٠) الزهراني، سعد محمد (٢٠١١م). **مدى امتلاك معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة لمهارات تنمية التفكير الإبداعي**. رسالة ماجستير .قسم التربية .جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

١١) السامرائي ، مهدي صالح مهدي (١٩٩٤م) .التفكير الإبداعي لدى كلية التربية . بحث محكم ، **المجلة العربية للتربية** : تونس ، المجلد (١٤) ،العدد(١). ١٨٨-٢٠٤.

١٢) الزيات، فتحي (١٩٩٥م). **الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات** . المنصورة : دار الوفاء.

١٣) السرور، ناديا هايل (٢٠٠٢م). **مقدمة في الإبداع**.ط١، الجامعة الأردنية ، دار وائل للطباعة والنشر.

١٤) السلامة، مروان عبدالله(٢٠١٨). مستوى التفكير الرياضي وعلاقته بمهارات التفكير الابداعي لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. **مجلة كلية التربية**، جامعة اسيوط، مجلد(٣٤)، العدد(٣).

١٥) الشوارب، اياد ونصراوي، معين وسعادة، فايزة(٢٠١٨). مستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات المستقبلية وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب الصف الأول الثانوي. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث-العلوم الانسانية**، جامعة النجاح الوطنية، الاردن، مجلد(٣٢)،العدد(٩).

١٦) العبرة، مي خالد والشوارب، إياد(٢٠١٦). **التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالسعادة لدى الطلبة في بئر السبع**. رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

١٧) -العسعوسي، ناصر والمغربي، محمد(٢٠٠٩م). المحددات الانفعالية لبعض العمليات المعرفية لطلاب كلية التربية الاساسية بدولة الكويت. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، مجلد(١٩)، العدد(٦٣)،ص٢٩١-٣٧١.

١٨) العنزي ، فريح عويد (٢٠٠١م). الشعور بالسعادة وعلاقته ببعض سمات الشخصية دراسة ارتباطيه مقارنة بين الذكور والإناث . **مجلة دراسات نفسية** ، مجلد (١١)،العدد(٣)، ص٣٥١-٣٧٧.

١٩) القاسم، موضي أحمد(٢٠١١م).**الشعور بالسعادة وعلاقته بكل من السعادة والأمل لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى** . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٢٠) القعيد ، إبراهيم والمبارك ، خالد(٢٠٠٦م) .**المرشد الشخصي للسعادة والنجاح** . ط٢، الرياض: دار المعرفة للتنمية البشرية.

٢١) المحروقي، عائشة عباس (٢٠١١م). **مصادر السعادة لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة و الثانوية في ضوء بعض الخصائص الديموغرافية والإجتماعية والأكاديمية بمدينة مكة المكرمة.** رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية.

٢٢) المرشود ، جوهرة صالح (٢٠١١ م) . **السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طالبات الجامعة ، مجلة العلوم العربية والإنسانية :** جامعة القصيم ، السعودية .

٢٣) المطارنة، إهداء عادل والصرايرة، اسماء نايف(٢٠١٥).**السعادة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية وتقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة مؤتة في الأردن.** رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الاردن.

٢٤) المعايطة، خليل عبد الرحمن والبواليز،محمد عبد السلام(٢٠٠٠). **الموهبة والتفوق** ، ط١، عمان دار الفكر للطباعة والنشر .

٢٥) المنشاوي، سائدة (٢٠٠٩): **العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي لدى عينة من المراهقين الأردنين** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان الأردن .

٢٦) النعيمي، مروان فياض مرعي (٢٠١١م). التفكير الإبداعي مفهومه ومقوماته ومعوقاته وفوائده : دراسة نقدية محكمة .**مجلة التربية والعلم** .العراق، مجلد (١٨). العدد(٢). ص ٢٢٩-٢٠٥.

٢٧) الصافي ، عبدالله طه (١٩٩٧م). **التفكير الإبداعي بين النظرية والتطبيق** . جدة ، مطابع البلاد.

٢٨) الطيب، عصام علي (٢٠٠٦م).**أساليب التفكير نظريات ودراسات وبحوث معاصرة .القاهرة:**عالم الكتاب.

٢٩) الطيطي ، محمد حمد(٢٠٠١م).**تنمية قدرات التفكير الإبداعي.** ط١،عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٣٠) الطيطي، محمد حمد (٢٠٠٤). **تنمية قدرات التفكير الإبداعي.** ط٢، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .

٣١) آمال جودة وحمدي أبو جراد (٢٠١١). التنبؤ بالسعادة في ضوء الأمل والتفاؤل لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة، بحث محكم، **مجلة جامعة القدس المفتوحة**، العدد (١٦٢) .١٢٩- ١٦٢.

٣٢) باظة ،آمال عبد السميع (٢٠١٣م). **تنمية الإبداع** ، القاهرة : مكتبة الإنجلو المصرية.

٣٣) –جبارة، كوثر سلامة والشحروري، مها حسين(٢٠١٦) مستوى التفكير الرياضي ومهارات التفكير الابدراعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في دينة حائل. **مجلة كلية التربية في العلوم التربوية**، جامعة عين شمس، مجلد(٤٠)، العدد(١).

٣٤) جروان، فتحي عبد الرحمن ،(٢٠١٢م).**تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات** .ط٦. عمان: دار الفكر .

٣٥) جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠١١م) .**تعليم التفكير** "**مفاهيم وتطبيقات** " . ط٥، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٣٦) جروان، فتحي (٢٠٠٤م).**الموهبة والتفوق والإبداع** . عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

٣٧) عياصرة، محمد وحمادنة، برهان (٢٠١٠م).درجة التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة اربد في الأردن، **مجلة جامعة النجاح للابحاث (العلوم الانسانية)**، مجلد(٢٤). العدد (٩).

٣٨) زيتون، حسن حسين (٢٠٠٣م). **تعليم التفكير**. رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة. القاهرة.

٣٩) –عبدالخالق، أحمد محمد(٢٠١٧).السعادة وتقدير الذات بوصفهما منبئات بحب الحياة لدى عينة من المراهقين، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية. **مجلة الطفولة العربية**، مجلد(١٨)، العدد(٧٠)،ص ٢٩–٤٢.

٤٠) عنتر، سالي صلاح(٢٠١٥م). فاعلية برنامج لتنمية إدارة التفكير في تطوير سمة ماوراء المزاج وتحسين مستوى الشعور الذاتي بالسعادة النفسية لتدعيم المعلمين قبل الخدمة، **مجلة الارشاد النفسي**، العدد(٤٤) ديسمبر.

٤١) عثمان، سيد وأبوحطب، فؤاد(١٩٨٧م). **التفكير**، دراسات نفسية، ط٢، القاهرة: الانجلو المصرية.

٤٢) عبيد، ماجدة السيد(٢٠٠٣). **سيكولوجية الموهوبين والمتفوقين** ،ط١، عمان ، دار صفاء للنشر.

٤٣) عبد الوهاب ، أماني عبد المقصود (٢٠٠٦):السعادة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من المراهقين من الجنسين ، **مجلة البحوث النفسية والتربوية** ، العدد الثاني ، ص٢٥٤–٣٠٦ .

٤٤) عبد اللطيف، محمد خليفة (٢٠٠٤م). التغير في نسق القيم لدى الشباب الجامعي :مظاهره وأسبابه ، **ورقة بحث مقدمة الى مؤتمر ثقافة الشباب الجامعي وقيمة في عالم متغير** ، كلية التربية ، جامعة الزرقاء ،الأردن، ص٢٧–٢٩ .

٤٥) عبد العزيز ، سعيد (٢٠٠٩م).**تعليم التفكير ومهاراته** . ط٢، عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٤٦) عبد الخالق، سامح إبراهيم (٢٠١٣م). معوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي. القاهرة ، **مجلة العلوم والتربية** ،المجلد (٢١) ،العدد (١) . ص٣٩٥.

٤٧) عبد الخالق، احمد وعباس، سوسن ووالسعيدي، سماح والشطي، نجاة وسليمان، تغريد (٢٠٠٣). معدلات السعادة لدى عينات عمرية مختلفة من المجتمع الكويتي، دراسات نفسية مجلد١٣ العدد(٤)، ص٥٨١-٦١٢.

٤٨) قمر، مجذوب احمد(٢٠١٦).دراسة الجانب الايجابي من الانسان سيكلوجية السعادة النفسية نموذجاً في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية. دراسة ميدانية، **مجلة النيل الابيض للدراسات والبحوث**، جامعة النيل الابيض للعلوم والتكنولوجيا، العدد(٨)، ص ١٣٩-١١٧.

٤٩) كروبلي ، آرثر(٢٠٠١م).الابداع في التربية والتعليم : مرشد المعلمين والتربويين .(ترجمة : إبراهيم الحارثي ومحمد مقبل)، الرياض : مكتبة الشقيري للنشر والتوزيع.

٥٠) نصر، محمد علي (٢٠٠٠م) . أساليب مقترحة لتفعيل مناهج كليات ومعاهد تكوين المعلم العربي في تنمية بعض أنماط التفكير لدى الطلاب .**المؤتمر العلمي الثاني عشر** . دار الضيافة . جامعة عين شمس .

٥١) هويدي ، زيد (٢٠٠٤م). **الإبداع ماهيته اكتشافه تنميته** ، ط١، الإمارات المتحدة : دار الكتاب الجامعي

٥٢) –هيلات، مصطفى قسيم والقواسمي، سارة حامد والفار، ختام سليم(٢٠١٥).**أساليب التفكير وعلاقتها بالسعادة لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل في عمان**. رسالة التربية وعلم النفس، جامعة الملك سعود، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، العدد(٤٩)، ص٢١٩-١٩٩.

المرجع الاجنبية :

1) Veenhoven, R.(2008). Healthy happiness : Effect of happiness on physical health and the consequences for preventive health care. Journal of Happiness Studies, Vol. 9(3), PP.449-469.